

تشك في شخصين أصابها بالعين فأصبحت تكرههم

السؤال: زوجتي أصيبت بعين، وبعد القراءة عليها لفترة استمرت ثلاث سنوات ولدى قراء مختلفين حتى شفاها الله على يد أحد القراء، حيث تبين أن بها تلبساً من شخصين أصابها بالعين، فأصبحت الآن تكرههم، وتكره سماع أخبار عنهم، علماً بأنهم من الأقارب، فما توجيهكم لهذه الحالة، جزاكم الله خيراً؟.

الجواب:

الحمد لله

الذي يفهم من كلام السائل أن زوجته أصابها مس من الجن، وأنه لما قرئ عليها نطق الجنى بأن فلانا وفلانا أصابها بالعين .

فاعلم - يا أخي - أن الأصل في الجن المشرك أنه كذوب لا يصدق، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (صدقك وهو كذوب . ذاك شيطان) رواه البخاري (3275) .

قال الحافظ:

"في الحديث من الفوائد: أن الشيطان من شأنه أن يكذب" انتهى باختصار .

وقال أيضا:

"وقوله في آخره (صدقك وهو كذوب) هو من التتميم البليغ، لأنه لما أوهم مدحه بوصفه الصدق في قوله صدقك استدرك نفي الصدق عنه بصيغة مبالغة، والمعنى: صدقك في هذا القول مع أن عادته الكذب المستمر، وهو كقولهم: قد يصدق الكذوب" انتهى .

□

ومن مقاصد الشيطان التي يسعى إليها: التفريق بين

الناس والوقية بينهم .

قال الله تعالى عن السحرة الذين يتعلمون السحر من الشياطين : (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ) البقرة/102 .

فشأن الشياطين : التفريق بين الأحبة ، والسعي بالفساد بين الناس ، فتقطع الأرحام ، وتطلق الزوجات ، ويتباغض الناس .

□

فالذي نراه أنه لا يجوز الاعتماد على إخبار الجن بذلك ، وقد يكون أراد بذلك تقطيع الأرحام .

مع التنبيه أن العائن قد يصيب المعيون وهو لا يريد ذلك ولا يشعر به ، فلا يلزم من الإصابة بالعين أن يكون العائن خبيثاً يريد الشر بالمعيون ، ويكره له الخير .

□

وعلى هذا ، فالنصيحة لزوجتك أن تستعيد بالله من الشيطان الرجيم ، وتجتهد في مراغمته وإذلاله ، فتحسن إلى من أوهمها الشيطان أنهم أساءوا إليها لتقطع بذلك رحمها ، ولتحتسب الثواب في ذلك ، فإن صلة الأرحام من أفضل الأعمال الصالحة ، فإن الله تعالى يصل من وصل رحمه ، ويقطع من قطعها .

□

والله أعلم

□